علم الآثار .

وهو : فن باحث عن أقوال العلماء الراسخين من : الأصحاب والتابعين لهم وسائر السلف وأفعالهم وسيرهم في أمر الدين والدنيا .

ومباديه : أمور مسموعة من الثقات .

والغرض منه : معرفة تلك الأمور ليقتدى بهم وينال ما نالوه .

وهذا الفن : أشد ما يحتاج إليه علم الموعظة .

هذا ما قاله مولانا : لطف ا في : (موضوعاته) .

وقد نقله : الفاضل الشهير : بطاشكبري زاده بعبارته في : (مفتاح السعادة) .

ثم قال : ومن الكتب المصنفة في هذا العلم : .

(كتاب سير الصحابة والتابعين والزهاد) .

و (كتاب روض الرياحين) .

لليافعي .

وغير ذلك . انتهى .

وأما : (آثار الطحاوي) .

فسيأتي في : معاني الآثار .

وشرح مشكله مع ما يتعلق به فإن معنى آثاره معنى مغاير لتعريف هذا العلم وهو على ما في كتب أصول الحديث بمعنى : الخبر .

قال شيخ الإسلام : ابن حجر العسقلاني في (نخبة الفكر) : إن كان اللفظ مستعملا بقلة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب .

وإن كان مستعملا بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل منها .

وقد أكثر الأئمة من التصانيف في ذلك : .

كالطحاوي .

والخطابي .

وابن عبد البر .

وغيرهم . انتهى .

وسيجيء زيادة توضيح فيه عند نقل كلام الطحاوي